



ينظم مختبر الدراسات الاستراتيجية و التحليل القانونية والسياسية
بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - فاس-
بشراكة مع ماستر المنازعات الإدارية و التنمية الترايبية و ماستر
الدستور والحكمة المالية
و مجلة إضاءات في الدراسات القانونية

ندوة وطنية حول موضوع:

الصفات العمومية و التنمية

يوم الخميس 9 نونبر 2023 بمركز الدكتوراه بجانب كلية العلوم القانونية
والاقتصادية والاجتماعية بفاس

عرف نظام الصفقات العمومية تعديلات وإصلاحات متواترة منذ الاستقلال تمثلت خاصة في إصلاحات سنوات 1998 و 2007 و 2013، وذلك بهدف تجويد الطلبات العمومية وجعلها أكثر شفافية. لكن الممارسة أبانت عن وجود اختلالات مختلفة ومتعددة طالت جميع المراحل التي تمر منها الصفقات العمومية لاسيما الأعمال التحضيرية التي تسبق الإعلان عن المنافسة، مما جعل من هذه التعديلات دون مستوى الأنظمة والمعايير المحددة دولياً.

إلا أن صدور مرسوم الصفقات العمومية رقم 2.22.431 بتاريخ 8 مارس 2023 شكل تحولاً مهماً في مسار إصلاح الصفقات العمومية، حيث اعتمد مقتضيات دستور 2011 و القانون التنظيمي للمالية 130.13 و منها تلك المتعلقة بمبادئ الحكامة والشفافية والنزاهة وربط المسؤولية بالمحاسبة، بالإضافة إلى تضمينه مختلف الملاحظات والتوصيات الصادرة عن مؤسسات الحكامة خاصة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمجلس الأعلى للحسابات وأخيراً مخرجات اللجنة الاستشارية الخاصة بوضع النموذج التنموي الجديد.

فالصفقات العمومية يمكن اعتبارها المحرك الرئيسي للتنمية على أساس أنها ترتبط بشكل مباشر بالاستثمار وتحقيق النمو الاقتصادي الكفيل بتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية. وفي إطار تحسين مناخ الأعمال، عمل المغرب على الرفع من مستوى جاذبيته في جلب الاستثمارات الوطنية والأجنبية وبالتالي تجويد مداخل التنمية لاسيما عبر الصفقات العمومية بالنظر إلى النمو المطرد لحجم الاعتمادات التي ترصد سنوياً للاستثمارات العمومية للدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية.

وتأتي هذه الندوة في ظل ما يعرفه الاقتصاد المغربي من حركية تهدف إلى التقليص من الفوارق المجالية والاجتماعية وإعطاء دينامية جديدة للاقتصاد الوطني عبر إدخال تغييرات مستخلصة من توصيات تقرير النموذج التنموي الجديد الذي سيحول الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد منتج للثروة. وفي هذا الإطار، فإن الاستثمارات العمومية التي تشكل ثلثي الاستثمارات على المستوى الوطني، يتم تنفيذها عبر آلية الصفقات العمومية التي لم تعد منحصرة في سد حاجات الإدارة، بل أصبحت لها أبعاد متعددة منها البعد الاجتماعي

الذي يفترض إعادة توزيع الاستثمارات عبر التراب الوطني وبالتالي امتصاص الفوارق الاجتماعية والمجالية.

أما البعد الاقتصادي للصفقات العمومية وحجم الاستثمارات العمومية التي بلغت في قانون المالية لسنة 2023 حوالي 300 مليار درهم مقابل 245 مليار درهم سنة 2022 و230 مليار سنة 2021، فبدوره أصبح يشكل دلالة على الدينامية الاقتصادية الهادفة إلى تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، حيث إن معظم هذه الاستثمارات تمر عبر الصفقات العمومية التي تساهم في التماسك الاقتصادي والاجتماعي.

من هذا المنطلق، تشكل هذه الندوة فرصة لدراسة ومناقشة مختلف الجوانب المتعلقة بتدبير الفوارق الاجتماعية والمجالية كرهان جديد للصفقات العمومية في ظل المرسوم الجديد المنظم لها من خلال التركيز على المحاور التالية :

المحور الأول: نزع الصفة المادية دعامة لنظام حكمة الصفقات العمومية.

المحور الثاني: مستجدات المرسوم الجديد للصفقات العمومية.

المحور الثالث: حكمة تدبير الصفقات العمومية.

المحور الرابع: الرهانات التنموية للمرسوم الجديد للصفقات العمومية.

المحور الخامس: رقابة وتدقيق الصفقات العمومية و سؤال تحقيق نجاعة الأداء.

برنامج الندوة

14:00 : تنظيم الولوج للمنصة واستقبال المشاركين

الجلسة الافتتاحية: 15:00-14:30

✓ كلمة الأستاذ محمد بوزلافة، عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس.

✓ كلمة الأستاذ عبد الواحد القرشي، مدير مختبر الدراسات الاستراتيجية و التحليل القانونية و السياسية – منسق ماستر المنازعات الإدارية و التنمية الترابية.

✓ كلمة الأستاذة زبيدة نكاز، منسقة ماستر الدستور و الحکامة المالية.

15:00 - 16:00: الجلسة العلمية الأولى

رئيس الجلسة: د. ادريس طاهري أستاذ باحث بكلية علوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس

مقررة الجلسة: فاطمة عطلاتي باحثة بسلك الدكتوراه بمختبر الدراسات الاستراتيجية و التحليل القانونية والسياسية

✓ د. عبد المولى المسعيد: أستاذ باحث بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالدار البيضاء، عين الشق

• أثر تطور مستجدات نظام الصفقات العمومية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية

✓ د. الميلود بوطريكي: أستاذ باحث بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية وجدة

• تجريد الصفقات العمومية من الصفة المادية: شكوك قانونية

✓ دة. فضمة توفيق: أستاذة باحثة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فاس

✓ محمد باكا: طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس

• نظام الافضليات في ظل الاصلاح الجديد للصفقات العمومية

✓ **Dr. ALI MOUZOUN : Docteur en Droit public- Chercheur en finances publiques**

- Le Choix de l'offre économiquement la plus avantageuse dans Les marches publics et la problématique de moins-disant

16:00: استراحة شاي

16:30 - 17:30: الجلسة العلمية الثانية

رئيسة الجلسة: دة. مريم الخمليشي: أستاذة باحثة بكلية علوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس
مقرر الجلسة: حمزة شامي باحث بسلك الدكتوراه بمختبر الدراسات الاستراتيجية و التحليل القانونية والسياسية

✓ د. عبد الواحد القرشي: أستاذ باحث بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فاس

• تقييد الحق في الادعاء في منازعات الصفقات العمومية

✓ د. عبد الغني بلغمي: أستاذ باحث بكلية الشريعة بفاس

• تمظهرات القضاء الإداري في مجال الصفقات العمومية

✓ أحمد بنعمير: طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس- مدير المصالح بمقاطعة سايس

• دور لجنة الطلبات العمومية في تجويد الصفقات العمومية

✓ د. عبد السلام أوججو: أستاذ باحث بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فاس

✓ رشيد أزرار: طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس

• المعالجة القضائية لبعض الإشكالات القانونية والعملية الناتجة عن تسلم الصفقات العمومية

✓ دة. زبيدة نكاز: أستاذة باحثة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فاس

✓ هشام العسري: طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس

• المقالة المغربية من خلال مرسوم الصفقات العمومي وميثاق الاستثمار

17:30 - 18:30: الجلسة العلمية الثالثة

رئيسة الجلسة: دة. زبيدة نكاز أستاذة باحثة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فاس
مقررة الجلسة: هناء العباسي باحثة بسلك الدكتوراه بمختبر الدراسات الاستراتيجية و التحليل
القانونية والسياسية

✓ د. ادريس طاهري: أستاذ باحث بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فاس

● الحكامة المالية للصفقات العمومية بالمغرب

✓ **Dr. Samir TADA: Professeur chercheur à la Faculté des Sciences
Juridiques, Economiques et Sociales de Fès**

● Les manifestations de la gouvernance des marchés publics

✓ د. المنتصر السويني: أستاذ زائر بجامعة محمد الخامس بالرباط

● الصفقات العمومية والمربع التشريعي

✓ اشلياح رضوان: طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس

● سندات الطلب ورهان تحقيق الحكامة على ضوء المرسوم الجديد للصفقات العمومية

✓ د. عبد الحي الغربية: دكتور في القانون العام

● مبدأ التحديد الدقيق للحاجيات بين الاكراهات العملية والاختلالات القانونية "صفقات

الأشغال نموذجاً"

منسقو الندوة

ذ. عبد الواحد القرشي، ذ. أحمد الدحماني، ذ. سمير تازا